رابط المادة على منصة باحث

محاضرات عامة

كيف أتدبر القرآن؟ _ محاضرة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله فان اصدق الحديث في كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي - 00:00:18

وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار اليوم احبتي في الله سيكون حديثنا مختلفا عما اعتدناه في هذا المجلس المبارك. الا وهو تأملات قرآنية. ولا زلنا في سياق سورة البقرة. غير - 00:00:36

اخواننا احبتي في الله لاننا مقبلون على موسم من مواسم الله على سوق من اسواق الاخرة على شهر عظيم تتنزل فيه الرحمات وتفتح فيه ابواب الجنان. وتغلق فيه ابواب النيران. حري بنا ايها الاحبة الكرام - 00:00:58

ان نخرج عن النمطية شيئا ما لنلتفت الى امر فاضل ينبغي على العبد الموفق ان ينتبه اليه ولا يزال السائرون الى الله يقولون دائما ان من علائم توفيق الله لعبده - 00:01:18

ان يتنبه للفاضل وان يتفقد سلم اولوياته سيرى ترتيب هذه الاولويات. جاء على وفق الفاضلات ام المفضولات ان من علائم التوفيق ان ترى في الاماكن الفاضلة وان تقبل في الازمان الفاضلة وان يراك الله جل في علاه - 00:01:40

في اوقات معلومة واوقات مخصوصة يعظم فيها الوقت ويعظم فيه المكان لما فيه من الطاعات عظام والرحمة الواسعة الكبيرة وان من اعظم الشهور الفاضلة احبتي في الله شهر رمضان وان من علائم توفيق الله سبحانه - 00:02:05

لعبده ان يرزقه تعظيما لما عظمه الله ان من علائم التوفيق لك في هذه الدنيا ان تعظم ما عظمه الله وان تصغر ما صغره الله. وان لا تلتفت الى شيء لم يلتفت اليه الشرع العظيم - 00:02:28

ولو تأملنا القرآن والسنة لرأينا ان شهر رمضان شهر معظم احبتي في الله وان من علائم توفيق الله لك في تعظيمك لشهر رمضان ان تعظم المعظم في رمضان. انك اليوم ترى اناسا يعظمون صغائر - 00:02:48

ومحقرات وسفاسف هي لا تعظم في غير رمضان فكيف برمضان ترى اناسا يقبلون على السهر واللهو بل على معصية الله في زمن فاضل في زمن طاعة وعبادة وسير الى الله جل في علاه. هذا وربي يا كرام من علائم الخذلان. كما ان - 00:03:13

على الله في رمضان من علائم التوفيق احبتي في الله. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم لكن اقواما ما علم الله جل في علاه فيهم خيرا فصدهم عن سبيله وما احب جل في علاه ان يراهم في صفوف السائرين اليه في شهر رمضان. يا كرام - 00:03:41

كلام عن رمضان كلام طويل وكبير ولا يسعنا في هذا المجلس القصير ان نستوعب الحديث عن رمضان غير اني سالفت انظاركم الى واجب الوقت في رمضان ان لكل وقت واجبا يا مسلم - 00:04:10

ووقت الصلاة واجبه الصلاة ووقت ما بعد السلام الاذكار وقت ما بين الاذان والاقامة سؤال الله جل في علاه. وقت الجمعة في صباحها التبكير وفي مسائها دعوة مستجابة. وفي نهارها صلاة على النبي صلوات ربي وسلامه عليه. هذه تجوزا اسميها - 00:04:32

واجبات الاوقات وان من علائم التوفيق ان يشتغل العبد بواجب الوقت لان الوقت يمضي وينتهي فما قيمة غفلتك ان غفلت عن وقت فاضل حتى تولى ولن يعود. لذلك احبتي في الله اقول ان واجب - 00:04:57

ان واجب الوقت في رمضان الاقبال على القرآن العظيم. ونحن احبتي في الله. في هذا المجلس منذ سنوات ولله الحمد والمنة نعيش

مع كلام ربنا جل في علاه ويتأكد العيش مع كلام الله - 00:05:26
ويتأكد الاقبال على القرآن استحبابا ورغبة فيما عند الله في شهر رمضان فالله سبحانه معت هذا الشهر لما ذكره في القرآن قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والنبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:44
كان يقبل على الله في رمضان اقبالا عجيبا. ومن اقباله انه كان يقبل على قراءة القرآن وكذلك احبتي في الله هكذا كان هدي اسلافه رحمهم الله اجمعين. ولو تأملت حال كثير من عباد الله - 00:06:13
الذين هم في انقطاع عن السير اليه ترى خطاهم تتعثر في طريق قراءة القرآن وفهمه وتدبره والعمل به. ذلك احبتي في الله واعني في رمضان ذلك انهم ما قدروا واجب الوقت حق قدره - 00:06:37
فانشغلوا بامور لا ينشغل بها في كل العام فكيف برمضان؟ لذا احبتي في الله ان جاز لي ان اقول ان الشيء الذي ينبغي ان تعكف عليه في رمضان هو القرآن العظيم - 00:06:59
ان اجيالا مضت لم يكونوا يشتغلوا لم يكونوا يشتغلون احبتي في الله في معصية الله. كانوا يعلمون الناس يدعون الى الله يروون احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. كانوا في رمضان يغلقون الكتب - 00:07:17
يغلقون كتبهم وينفضون عن مجالسهم لاي شيء للقرآن العظيم. ليس للمسلسلات ولا للبرامج الترفيهية. ولا للخيمات الرمضانية ولا للهو المحرم في غير رمضان وانما احبتي في الله يقبلون على القرآن تاركين اشياء هي فاضلة لكنها في رمضان - 00:07:42
تصبح مفضولة وهذا من الفقه العظيم. والذي به سمت خطاهم. وحلقت ارواحهم. فكانوا مفضلين كما قال المرسلين صلوات ربي وسلامه عليه. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. لذلك احبتي في الله - 00:08:12
قبل ان تتلبس بشهر رمضان وقبل ان وقبل ان ترى الهلال ينبغي عليك ان تضع في قلبك عقيدة راسخة. الا وهي ان شهر رمضان شهر القرآن شهر الانقطاع عن كل شيء في سبيل القرآن الكريم - 00:08:36
لذلك احبتي في الله حري بنا في هذا المجلس ان نتكلم عن القرآن الكريم ونحن اعتدنا ولله الحمد والمنة بين حين وحين ان نذكر انفسنا باهمية التدبر والاقبال على القرآن - 00:09:00
ومجالس التفسير والقراءة وغير ذلك. غير انني ساتكلم في هذا اللقاء الذي اسأل الله جل في علاه ان جعل فيه الخير والبركة والنفع. وان يجعله حجة لنا اجمعين. يوم القيامة انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول سيكون الكلام - 00:09:17
في محاور ثلاث المحور الاول هيمنة القرآن والثاني كيف اتدبر القرآن والثالث كيف كانوا مع القرآن يا مسلم وانا اتكلم عن المحور الاول هيمنة القرآن ان للقرآن سطوة على القلوب لا يعلمها الا الله - 00:09:37
لا يعلم سرها الا الله في دراسة اجريت حديثة مع طائفة من الذين دخلوا في الاسلام وكان السؤال عن سبب اسلامهم فكان الجواب وهم لا يعرفون العربية هيمنة القرآن على قلوبهم - 00:10:06
استسلام القلوب حينما سمعت كلام علام الغيوب اقبال على الله سره سطوة القرآن وهيمنته سره سطوة القرآن وهيمنته. تأمل يا مسلم هيمنة القرآن وسطوتها على القلوب وراقب قلبك هل هيمن عليه القرآن - 00:10:35
هل خضع لهذا الجلال وهذا السلطان هل احب القرآن؟ هل عاش مع القرآن؟ هل غير القرآن حياتك وانت تقرأ ايات تلعنك تقرأ ايات تذمك تقرأ ايات تتوعدك تتوعدك بسعير وسقر ولظى - 00:11:02
ولا يتحرك فيك شيء ما هيمن القرآن عليك وما سطى على قلبك لان الغفلة شديدة. والاعراض كبير والله المستعان. اقول احبتي في الله تأملوا حال المرسلين الذين ذكرهم الله جل في علاه - 00:11:25
حينما بين ان قوما من الانبياء واي انبياء من اولي العزم من الرسل يا ابراهيم وغيره من الانبياء العظام كانوا احبتي في الله اذا تتلى عليهم ايات الرحمن ماذا قال الله - 00:11:45
وبربك راقب حال قلبك حينما يتلى عليه كلام الله قال خروا سجدا وبكيا ما الذي جعلهم على مثل هذه الحالة انها سطوة القرآن وهيمنته على على قلوبهم احبتي في الله - 00:12:07

هذه السطوة التي نفتقدها اليوم والله المستعان لذلك يا كرام لا يستغربن الواحد منا قسوة قلبه ان كان معرضا عن كلام ربه جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء - 00:12:27

هذا حال الانبياء احبتي في الله واذا ما تأملت فذهبت تتكلم عن حال السلف سيكون المحور الثالث لكن انتقل معكم انتقالة سريعة. الى حال نفر من المشركين كيف خضعوا لجلال القرآن - 00:12:46

وعظمة كلامه جل في علاه في البخاري من حديث امنا عائشة تقول كان اناس او كان نساء من المشركين كان نساء من المشركين واطفالهم يتلطفون باب فناء ابي بكر يعني يجتمعون - 00:13:09

يزدحمون على باب فناء ابي بكر لم يستمعون قراءة القرآن هذا القرآن العظيم الذي جعلهم ينبهروا ايها الاحبة الكرام هذا حال المشركين. حتى جاء في صحيح البخاري ان جبير بن مطعم بن علي رضي الله تعالى عنه قبل ان يسلم - 00:13:38

قدم مشركا الى المدينة لفداء اسرى او الى غير ذلك من الحاجات. لم يكن مسلما اذ ذاك قدم الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فسمع النبي صلى عليه الله وسلم يقرأ بسورة الطور - 00:14:07

حتى بلغ النبي صلى عليه الله وسلم قول الله جل في علاه ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون يقول جبير ايها الاحبة الكرام كاد قلبي ان يطير كاد قلبه ان يطير لما سمع هيمنة القرآن - 00:14:29

لما سمع كلام الله جل في علاه انظر كيف حرك القرآن قلوب اناس كانوا يعبدون اصنام ويعظمون الشرك ولا يدينون بدين نقلهم الى صفاء التوحيد ونور العقيدة والاستسلام لله جل في علاه. ما الذي غير صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:14:54

انه القرآن لذلك احبتي في الله هذا القرآن سر هداية البشرية سر عزتها وبقائها على طريق السلامة والنجاة القرآن صنع بقلب جبير ما صنع حتى صار صحابيا من صحابتي رسول الله عليه الصلاة والسلام وفي هذا المقام - 00:15:23

كلام كثير وعجيب احبتي في الله يحسن بك وانت في شهر القرآن ان ترجع اليه فتتأمل كيف انبهروا. هؤلاء الذين ما كانوا مسلمين. وانا ذكرت لكم في دراسة عن اكثر الاسباب تأثيرا في اسلام غير المسلمين سماع القرآن - 00:15:49

سماع القرآن. كلام الله ابن جبير لما سمع تلك الايات التي قال كاد قلبي ان يطير. قال فقلت هذا الكلام لا يقوله الا خالق لا يقوله الا الا خالق. لذلك احبتي في الله - 00:16:15

يحسن بنا ان نراجع قلوبنا مع القرآن الكريم وان نزيل تلك الغشاوة وان نحطم تلك الاغلال من الذنوب والاثام التي حالت بيننا وبين كلام ربنا سبحانه وتعالى اقبالا وتدبرا وفهما وعملا - 00:16:33

اما احبتي في الله تأثير القرآن هيمنته وسطوته ما توقفت عند عالم الانس وانما تجاوزت ذلك الى عالم الجن واياك ان تكون من المشككين فالكلام عن الجن كلام رب العالمين. وفي القرآن الكريم - 00:16:54

واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن تأمل بالله عليك تأمل انبهار عند السماع عند ماذا؟ عند سماع القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا انصتوا وذكر الله سبحانه حال قلوبهم وحال - 00:17:19

فرارهم الى الله جل في علاه بعد سماع هذه الايات فقال ربنا في سورة اخرى قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا ايش ان سمعنا قرآنا عجبا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهديه الى الرشد فامنا به - 00:17:44

قل اوحي لي انه استمع الاية هذه الاية احبتي في الله تبين حال اعجاب الجن بالقرآن. قرآنا عجبا. بل انهم تحولوا الى الدعاة صاروا دعاة يا قومنا اجيبوا داعي الله - 00:18:10

صاروا يدعون الى الله جل في علاه بسبب اي شيء سماعهم للقرآن الكريم. واما اذا ما رمت السؤال واردت المقال عن العالم العلوي من عالم الملائكة فكذلك سطوة القرآن وهيمنته وانبهار الملأ الاعلى بالقرآن كان حاضرا - 00:18:38

وقد جاء في الصحيح من حديث اسيد بن حضير لما كان يقرأ سورة البقرة احبتي في الله فكانت الملائكة تنزل كأنها الظلم معها المصابيح فيها مصابيح تستمع الى القراءة. الى اي شيء الى قراءة القرآن؟ حتى اخبره النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بانه لو مضى - 00:19:03

في قراءته لرآها الناس في الطرقات رآها الناس في الطرقات لم؟ اذعانا وهيمنة وسطوة للقرآن على قلوبهم هذا الامر ايها الاحبة الكرام يقودنا الى سؤال كبير وهو لم لا نرى هذا الاثر على قلوبنا - 00:19:27

قد يقول قائل منكم وحط له ان يقول انت تقول القرآن اكثر على قلوب مشركين وغيرهم. لم؟ ونحن مسلمون نقرأ القرآن نقرأ ايات كما ذكرت في كلامي قبل قليل. نقرأ ايات تتكلم عنا - 00:19:52

تكلم عن ذنب انت عاكف عليه من ربا او غيبة مثلا ومع ذلك لا تتأثر تقرأ ايات تقول لك اولئك عن قاطع الرحم الذين لعنهم الله تخيل اية في كلام الله فاصمهم واعمى ابصارهم. ثم لا يتحرك قلبه - 00:20:08

السؤال احبتي في الله كيف اتدبر القرآن وهذا المحور الثاني في لقائنا اقول ابتداء ان المشكلة التي تعاني منها الامة اليوم ليست في عدم قراءة القرآن. لا الذين يقرؤون القرآن فيهم خير عظيم. كثر - 00:20:38

لكن المشكلة احبتي في الله في فهم القرآن في تدبر القرآن في العمل بالقرآن. هذه المرحلة ولضعف الة الفهم عندنا صار القرآن صار القرآن على قلوب كثير من المسلمين الفاظ - 00:21:00

لا تحمل دلالات اصوات يرددها القارئ لا تحمل اي معنى لا تؤثر. فلفظ لظى كلفظ الفردوس الاعلى سواء القلب هو هو. الحالة الايمانية للقلب هي هي. لا تتغير. ما عاد القرآن يزيد الايمان - 00:21:26

السبب ايها الاحبة الكرام كما قلت اننا لا نتدبر القرآن. لذلك السؤال كيف نتدبر القرآن؟ اولا تدبر القرآن ايها الاحبة الكرام له جملة من الوسائل والمعينات اولها ان تجتهد في فهم معاني القرآن - 00:21:52

ان تجتهد اجتهادا كبيرا في فهم دلالات الالفاظ ابتداء دلالات الالفاظ. وان يكون تركيزك واشتغالك في فهم دلالات الالفاظ ومعاني السور والايات اشتغالا عظيما لا يقل عن اشتغالك باقامة الحروف - 00:22:16

ولقد تكلم العلماء احبتي في الله عن حديث عثمان في البخاري خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال العلماء منهم شيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية ان معنى قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه يعني تعلم المعاني - 00:22:40

فضلا عن الحروف تعلم المعاني فضلا عن ماذا؟ عن الحروف لذلك لاحظ معي قد ترى معلما مجتهدا في باب التجويد واقامة الحروف يلقن الطالب يلقن القارئ كيف يمد كلمة ثم لا يلتفت ابدا الى معنى الضلال - 00:23:02

ومن هم الضالون ترى الواحد منا يركز على غنة النون في الخناس ويجهل معنى الخناس والغاسق وقب كلمات في قصر السور يجهلها نفر كبير من المسلمين. السبب التقصير في فهم معاني القرآن - 00:23:32

لذلك لما يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه خيركم من تعلم القرآن وعلمه لا يعني ذلك احبتي في الله ان تقبل فقط على التجويد والتلاوة وتعلم حروف القرآن. لا ما يكفي هذا - 00:23:55

وانما احبتي في الله ينبغي عليك ان تشتغل في فهم معاني القرآن ونسأل نفسي واخواني كم ختمة ختمت في حياتك والظن بالاخوة حسن ختم ابو حسام ختمات كثيرات لكن كم تفسيرا قرأت - 00:24:15

كم مرة حاولت ان تفسر دلالة الالفاظ معاني الكلمات فقط لاحظوا الختمات الكثيرة حروف محفوظة لك وحسنات عظيمات عند الله جل في علاه باذن الله. لكن انتبه. المعنى معنى مهم جدا. لذا احبتي في الله قرأت مقال قديم - 00:24:39

الشيخ محمود شاكر ولعلي ذكرته لكم وهو شيخ مصري معاصر وامام حقيقة. في الادب واللغة. وكان في وجه طلائع المدمرين الذين يسموا زورا وبهتانا المستشرقون اذكر ان الغرب الكافر اراد قطع صلة الناس بالقرآن - 00:24:58

لكن ما استطاع ان يقول لك لا تقرأ القرآن ولا يستطيع احد ان يمنعك من قراءة القرآن لان الدعوة مرفوضة حتى عند العصاة لكن خلاصة كلامه يقول لك هؤلاء نسجوا خيوط مؤامرة. خلاصتها دعهم يقرأون القرآن بلا فهم - 00:25:21

لن يؤثر فيهم يوم الاحد تسمع ترانيم تردد في البيع والكنائس بلغة غير مفهومة. ان هذا كان السر عندي لما هذا فوقفت على السبب واذ به يريدون قطع صلة هؤلاء الاقوام على انحرافهم - 00:25:41

عن كتابهم مع تحريفه يقرأ بلغة لا يفهمها احد لا يفهمه احد وهذا الذي يريدونه. اضعاف اللغة. اضعاف الالة التي تمكنك من فهم

القرآن. وانا سألت نفسي واخواني كم ختمة قرأت - 00:26:01
كثير كم تفسيرا قرأت؟ تفسيرا مختصرا. بل اقول كتيب في معاني كلمات القرآن الكريم هنا تظهر المشكلة احبتي تظهر المشكلة ايضا من الوسائل المعينة على تدبر القرآن قلنا الوسيلة الاولى - 00:26:21
فهم معاني كلام الله تحاول جاهدا تفهم معاني كلام الاخ. وسارشدكم الى اشياء سمعته من احد المشايخ الفضلاء وليس فيه امتهانا للمصاحف قبل ان يعترض احد انت تقرأ من مصحف مخصص لك - 00:26:43
اجعل بيدك قلم رصاص. ودون على الهوامش بعض الكلمات الصعبة كلما قرأت مررت عليها. او ان تقرأ من مصحف فيه تفسير للكلمات كعدد من المصاحف المنتشرة اليوم هذا ايها الاحبة الكرام سيعينك. كلما مررت قرأت - 00:27:02
معنى هذه الكلمة فرسخت في قلبك وهكذا. هذا يعينك على فهم معاني القرآن. وايضا قبل ان انتقل عن هذه الوسيلة حاول ان تستمع الى دروس في التفسير في تفسير كلام الله جل في علاه - 00:27:28
ونحن للاسف الشديد سمعت احد المشايخ يقول كلمة يقول تأملت دروسا تقام في مدينة ما مدينة حاضرة من حواضر العلم قال فوجدت اقل الدروس دروس تفسير القرآن الكريم هذي ترى من علائم عدم التوفيق - 00:27:44
ان يكون الانسان مشتغلا بكل شيء الا بكلام الله مقبلا مقبلا على كل شيء الا على كلام الله لذلك اجعل لنفسك وردا من تفسير تقرأه. ما الذي يضيرك وانت مقبل على الختمات ان شاء الله في رمضان - 00:28:04
تجعل ختمة واحدة واحدة. ما نريد اكثر من ختمة واحدة للتفسير التفسير الميسر وغيره من التفاسير المختصرة تفسير السعدي تستطيع ان تنجزه في رمضان بدل ان تقرأ عشر ختمات ان تختم اختم خمسة وواحدة في التفسير - 00:28:27
صدقني سترى شيئا ما كنت تراه من قبل ايضا مما يعين على تدبر القرآن ايها الاحبة الكرام القراءة بروية وتأني نحن ان كنا نسلم ونقر لان كثرة القراءة محمودة والاجور عليها محفوظة. كما جاء في حديث ابن مسعود - 00:28:49
في كل حرف عشر حسنات فمن اكثر والله اكثر لكن ايها الاحبة الكرام عود لسانك حينما يقرأ القرآن ان يقرأه بترو وتمهل وتؤدة كما كان يفعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:19
جاء في الحديث انه كان يقرأ السورة فتكون اطول فتكون الصورة اطول من مثلها. كيف يعني هذا الحديث ما معنى هذا الحديث يعني يقرأها بتمهل حتى تصبح هذه السورة اطول من مثيلاتها. بسبب ماذا - 00:29:40
تمهله في القراءة وجاء في حديث ام سلمة وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقطع اية اية يقف كما ذكرنا في حديث ابن مسعود يقف عند عجائبه وهذا المنهج اذا تدرب عليه العبد - 00:30:00
ايضا سيجد لذة في القرآن مشكلة التي تواجه كثير من المشتغلين بالقرآن قراءة واقبالا الاسراع بالقراءة لا يهذ القرآن هذ الشعر يا كرام. هذا منهي عنه لذلك النبي عليه الصلاة والسلام - 00:30:19
ماذا قال لعبدالله بن عمرو بن العاص والحديث في الصحيحين اقرأ القرآن ايش في ما يجوز لك ان تتجاوز ذلك. يعني ان تنقص عن ثلاث طب لماذا لانك ان قرأته ما اخلته - 00:30:42
في اقل من ثلاث وان جوز العلماء قراءة القرآن في اقل من ثلاث وثبت ذلك عن جمع على رأسهم عثمان الا انهم احبتي في الله لا يزالون يندبون ويرشدون القارئين الى قراءة القرآن بترو وتؤدة - 00:31:01
والدليل على حصول الاثر الايماني احبتي في الله. حينما تتأمل بهدوء وتقرأ بروية تفهم ماذا تقرأ ولو سمع الواحد منا قراءة نفسه المسرعة لتعجب من حاله فعود لسانك ايها الحبيب على قراءة القرآن - 00:31:27
قراءة تعظم فيها كلام الله جل في علاه ايضا احبتي في الله مما يستعان به على تدبر القرآن فهم معانيه تكرار الايات هذا منهج احبتي في الله غصت به الاثار والاخبار - 00:31:55
ان يكرر العبد الاية حتى يجد لذة وهو يكرر الاية حتى تدخل الاية في اعماق اعماقه. فتحرك قلبه الى الله جل في علاه عود نفسك على هذا المنهج النبي عليه الصلاة والسلام جاء في بعض الاحاديث في السنن تكلم العلماء في اسناده انه بات ليلة - 00:32:20

كاملة وهو يردد قول الله ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك العزيز ليلة كاملة وهو يردد هذه الاية وهذا الشيء ايها الاحبة الكرام جاء عن جمع من السلف - 00:32:45

الواحد منهم كان يردد. يردد الاية وابن القيم رحمه الله له كلام عجيب في هذا الباب وفعلا جرب جرب الاية التي تحرك قلبك رددها. كررها. مررها على قلبك. عدة مرات. سترى الاثر الايماني العجيب والعجيب جدا - 00:33:05

والايمان يزيد. نحن من عقيدتنا اهل السنة والجماعة. ان الايمان يزيد وينقص. لذلك بعض من لا يضبط اصول عقيدته يستغرب يقول لك طب ليه فلان لما يقرأ الفاتحة يبكي واول مرة يقرأها - 00:33:26

ليس اول مرة يقرأها. طب لماذا يبكي في هذه المرة ولم يبكي من قبل؟ لان الايمان زاد. ها هنا حصل له ايش؟ زيادة ايمان فتأثر لذلك هذا سر وهذا جواب عن سؤال يعرض لبعض الناس انه لماذا يتأثر فلان بالقرآن؟ هو كل صلاة يصلي بنا يقرأ الفاتحة - 00:33:43

او يقرأ السورة هذي مثلا مرة في الاسبوع. لماذا اليوم بكى؟ زاد ايمانه زاد ايمانه فبكى وذكرت لكم الدموع بريد الخشوع. ودليل على الخضوع لذلك احبتي في الله جاء في الاثر - 00:34:03

عن عباد ابن حمزة قال دخلت على اسماء دخلت على اسماء بنت ابي بكر وهي قائمة تصلي تقرأ قول الله ان تعذبهم تقرأ قول الله فمن الله علينا فهوقانا عذاب - 00:34:20

فمن الله علينا فوقانا عذاب السوء يقول خرجت الى السوق ذهبت قضيت وقت ثم رجعت وهي لا تزال ترددها. لا تزال تردد هذه الاية. وهكذا ايها الاحبة الكرام اخبار كثيرة وكثيرة جدا - 00:34:38

لما دخل محمد ابن المنكر على احدهم وهو يقرأ وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبوا فصار يبكي. ردد ويبكي يردد ويبكي ترديد هذه الاية لما تمر بك هذه الاية. رددها - 00:35:07

صدقني كل مرة ترددها ستجد شيئا كان نسيا منسيا عندك. ما كنت تحسب له حساب. فتتنبه له. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسب رددها كررها مررها على قلبك - 00:35:23

اذا تكرار الايات احبتي في الله ولا سيما اذا صلى الانسان لنفسه او حتى اذا قرأ وحده يقف ويكرر الاية حتى تحدث الاية في قلبه ما لم تحدثه من قبل - 00:35:41

ايضا احبتي في الله من الوسائل التي تعين على فهم القرآن العمل بالقرآن كلما مررت على امر يأمر بشيء او ينهى عن شيء فلا تجاوزه قبل ان تعمل به ذلك السلف - 00:35:59

كابن عمر وغيره كانوا ماذا يقولون؟ تعلمنا الايمان ثم ايش؟ ثم تعلمنا القرآن كانوا لا يتجاوزون يا كرام العشر ايات حتى يقرأها الواحد منهم. ويعمل بها ويحفظها لكن تأمل احيانا ترى الله المستعان - 00:36:28

بعض الحفظة من الفسقة هذا رأيناه حافظا بل لعله مجاز في القراءة العشرة. والله المستعان هذا ما حفظ القرآن هذا حفظ الحروف. الحروف هذه من كلام الله كما هي عقيدة اهل السنة. والجماعة لكن ما تجاوزها. احبتي في الله. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:36:53

من ذكر في امن من المبتدعة على غير شاكلة هذا لكن قال يقرأون القرآن ايش؟ لا يجاوز حناجرهم في الفاظ تراقية قد يقرأ العبد القرآن ولا ينتفع بالقرآن ما يتجاوز - 00:37:19

مخارج الاصوات عندهم. الله المستعان لذلك حاول ان تعمل بالقرآن. واجتهد اجتهادا كبيرا في تطبيق الهدي. والنور المبين الذي جاء به كلام رب العالمين. بهذه الاسباب ايها الحبيب وبغيرها باذن الله سبحانه وتعالى ستجد لذة في القرآن الكريم. فقلنا محاولة فهم - 00:37:38

معاني الالفاظ ومما يعين على ذلك كما قلنا سماع التفسير الذي يتكلم لك عن المعنى الاجمالي بالنزول وغيرها من دلالات الالفاظ وسياق الايات كذلك احبتي في الله قلنا القراءة بطمأنينة وبتماهل وعدم الاسراع - 00:38:07

كذلك تكرار الايات التي تؤثر في قلب العبد المؤمن. وختاما قلت مما يعين العمل بما جاء في كلام في كلام الله سبحانه وتعالى. اذا

حاول واحد منا واجتهد في ان يصنع ذلك - 00:38:32
سيرى باذن الله سبحانه وتعالى فرقا السيارة نفسه يقرأ القرآن قراءة عميقة ان صح التعبير امرأة عميقة ويدخل في جو النص كما يقول العلماء وهذا الشيء ايها الاحبة الكرام حقيقة - 00:38:52
يتلمسه الواحد منا وبقي السبب وبه اختم وسائل التدبر والتي تعين على تدبر كلام الله سبحانه مجانبة موانع الفهم والتدبر. كما ان للفهم وسائل فان لعدم الفهم اسبابا. كما ان لفهم القرآن وسائل تعين على فهم القرآن فان - 00:39:15
عدمي فهم القرآن وسائل واسباب والله المستعان. من اعظمها من اعظمها على الاطلاق الذنوب والمعاصي الانسان ايها الاحبة الكرام الذي يذنب ويعصي الله جل في علاه هذا عبد عرض نفسه للحرمان - 00:39:47
ومن اعظم الحرمان ان يحرم التلذذ بالقرآن الكريم. لان القرآن طاهر والعلماء حينما يتكلمون عن الطاهر والنجس يقولون الطاهر كالماء مثلا اذا جاء الى محل فلابد ان يكون المحل طاهرا - 00:40:10
فلو جاء الماء على محل نجس فهو احد امرين اما ان يدفع الماء النجاسة واما ان تؤثر النجاسة في الماء فتسلبه الطهورية وهذا المثال ايها الاحبة الكرام تنزيله او بيانه حال القرآن مع قلبك - 00:40:32
فكان هذا القلب عافانا الله واياكم نجسة فيه كبر في غرور فيه رياء فيه ما فيه فلن يجد او لن يتأثر بالقرآن الكريم. ذكرت في الدرس الماضي قول الله جل في علاه ساصرف عن اياتي الذين ايش؟ يتكبرون في الارض بغير الله. يذكر العلماء انك قد ترى - 00:40:54
مصروفا حافظا مصروفه حافظا لكنه مصروف السبب المحل غير طاهر اذا هذا القرآن ما اثر ولذلك ما اثمر للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وحده - 00:41:20
وعلى اله وصحبه ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع سنته الى يوم بعد. وبعد احبتي في الله كان كلامنا قبل الاذان منتظما في محورين. تكلمنا ابتداء عن هيمنة القرآن وسطوته. ثم تكلمنا - 00:41:42
عن الوسائل التي تعينك على تدبر القرآن وفهمه. ثم اردفت ذلك وختمته بالكلام عن بعض ما يمنع فهم القرآن حيث ذكرت ان الذنوب والمعاصي من اعظم قواطع الطريق التي تقطع - 00:42:03
سير القلب الى الله سبحانه وتعالى في فهم القرآن. والقرآن ايها الاحبة الكرام يحتاج الى قلب احب الله سبحانه وتعالى وصفا لذلك الواحد منا قد يسأل نفسه سؤالا لماذا لا يجد قلبه في الصلاة - 00:42:26
يعني عند سماع قراءة القرآن في الصلاة. ولماذا يقرأ السورة تلو السورة والايات تلو الايات؟ ولا يجد تلك الحالة الايمانية التي يجدها غيره. وقد يسأل نفسه وهو مقبل على صلاة القيام. انه يرى اناسا تجري دموعهم على خدودهم - 00:42:46
وهو لا يقع او لا يحصل له مثل هذه الاشياء. انا اقول راجع نفسك راجع تلك الذنوب والمعاصي التي هي وربي يا كرام حرمان. كما جاء ذلك في الحديث الصحيح يا مسلم الذنب - 00:43:06
يؤثر على القلب الذنب يؤثر القلب. لذلك لن تكون خاشعا محلقا مع القرآن والقلب مليء بالذنوب والله المستعان. انتقل احبتي في الله للمحور الثالث لضيق الوقت. وهو حال السلف مع القرآن الكريم - 00:43:23
اخوة نحن اليوم ابتلينا بزمان غفلة وقلة قدوات نقولها بكل صراحة قلة النماذج المشرقة مع وجودها لكن قلة النماذج المشرقة هي التي زهدت الناس بالعمل. حتى صار الواحد منا اذا اراد ان يتكلم في درس من الدروس. او موعظة من المواعظ في ذكر - 00:43:44
هدي عثمان او البخاري او الشافعي او احمد او غيرهم في قراءتهم للقرآن يكذب نعم ولا يصدق. ويزهد الناس بكلامك. معقول هؤلاء كانوا يختمون في يوم او يومين او ثلاثة. السبب - 00:44:09
النماذج التي يرونها اذا هذا صار هذا الشيء شيئا بعيدا جدا في اذهانهم مع ان الواحد منهم لو قدر القرآن قدره واعطاه حقه ومستحقه. وخصص له ذكرت في درس ماذا - 00:44:33
خمس ساعات خمسة. خمس ساعات سيختم القرآن في ثلاث ولو قام به من بعدي العشاء يختم قبل الفجر ومجرب مجرب هذا الشيء لذلك احبتي في الله نحن لان هممنا ضعيفة - 00:44:53

وحيلتنا حيلة العاجز المسكين الذي يرى عن يمينه وعن شماله اناسا منقطعون عن ذلك او منقطعين عن ذلك لذا صارت هذه الكلمات حديث خرافة تسمعون بهذا المثل حديث خرافة. يعني كلام مستهجن. كلام مستغرب. مع اننا نعلم ونعرف اناسا - 00:45:13
يعيشون بيننا وفي زماننا هذا. يختمون القرآن في كل يومين ونصف. اعرف رجلا هكذا واعرف اقل واعرف اكثر من الناس من يختم في ثلاث وفي سبع. بعض الناس لو قلت له في شهر لاستعظم ذلك - 00:45:40
ورحم الله ابا الطيب لما قال على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام مكارم وتعظم في عين العظيم صغارها. وتصغر في عين عظيم عظائم لكن احبتي في الله اعرض لكم شيئا من هدي السلف مع القرآن الكريم. ابدأ بنبيكم صلوات ربي وسلامه. كيف كان يقرأ القرآن - 00:46:00
نحن نتكلم عن تدبر القرآن وهيمنة القرآن والبكاء والعيش مع القرآن وان يغير القرآن حياتك. كما غير حياة الاصحاب يقول عبدالله بن الشخير صحابي جليل دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقرأ القرآن. ولصدره ولصدره ازيز - 00:46:27
كلمة ازيز تأمل كلمة ازيز كازيز المرجل صدره من الحشرجة والتأثر والبكاء والعيش مع القرآن كصوت القدر الذي يغلي القدر الذي يفي. تخيلوا! هذي الحالة ايها الاحبة الكرام الايمانية العالية جدا. التي وصل اليها النبي صلوات ربي - 00:46:51
وهو الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وهو المبشر صاحب الحوض المورون صاحب الشفاعة العظمى صلى عليه الله وسلم الا انه يقدر القرآن حق قدره. في صحيح مسلم طلب من ابن مسعود ان يقرأ - 00:47:18
في سورة النساء وقال له ابن مسعود اقرأ عليك وعليك انزل فذكر النبي عليه الصلاة والسلام انه يحب ان يسمعه من غيره فلما قرأ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا - 00:47:36
يومئذ يود الذين كفروا لو تسوى بهم الارض ولا يكتبون الله حديثا لما وصل الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال النبي عليه الصلاة والسلام لابن مسعود حسبك او كلمة نحوها فرأى ابن مسعود عيني النبي - 00:47:57
صلى الله عليه وسلم تذرفان تذرفان ما يمكن ان تذرف العين التي لا تفهم الكلام العين التي لا تفهم الكلام نعتذر معنى اية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيد - 00:48:17
لكن المعنى واضح عند النبي عليه الصلاة والسلام لذلك انظروا الى حاله. في لحظة سماعه التي صورها القرآن كان يعاجل جبريل القراءة من شدة تلهفه وتعلقه بالقرآن حتى قال له الله ماذا؟ لا تحرك به لسانك لتعجل به - 00:48:40
ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه. ثم انا علينا بيان لذلك احبتي في الله هكذا كان حال نبيكم صلوات ربي والسلام عليه مع القرآن يقرأ القرآن قراءة عجيبة احبتي في الله - 00:49:10
قراءة من يعرف ان هذا الكلام كلام الخالق سبحانه وتعالى حديث طويل والكلام عن النماذج المشرقة التي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها منارات لقلوبنا تقودنا الى العيش مع القرآن قراءة القرآن وان نعطي القرآن يا كرام. نصيب الاسد - 00:49:30
من يومنا وليلتنا في رمضان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبلغنا رمضان وهو راض عنا. وان يعيننا على الصيام والقيام وقراءة القرآن. احبتي في الله درسنا كما هي عادتنا يتوقف في شهر رمضان ويعود باذن الله سبحانه وتعالى في الاسبوع الثاني من شوال - 00:49:54
الثلاثاء الثانية من شهر شوال موعدنا بحول الواحد الاحد. نسأل الله ان يحفظكم. وان يتقبل منا ومنكم والحمد لله رب العالمين - 00:50:19